

المجلس 6 في التعليق على رياض الصالحين | ليلة 8-7-6341هـ

| د. عمر المقبل |

عمر المقبل

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين.
وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:00:00

وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد. فتوفيقنا عند قوله عند المصنف رحمه الله تعالى وعن أبي يزيد مع النبي معاً بن يزيد بن
الاخنس رضي الله عنهم وهو أبوه وهو وابوه وجده صحابيون قال كان أبي يزيد أخرج دنائير - 00:00:16

تصدقوا بها فوضعها عند رجل في المسجد. فجئت فاخذتها فاتيتها بها. فقال والله ما اياك اردت. فخاصمته الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال لك ما نويت يا يزيد ولد ما اخذت يا معن. رواه البخاري. هذا الحديث كما هو معلوم - 00:00:36

اه ذكره المؤلف رحمه الله في باب الاخلاص واحضار النية في جميع الاقوال والاعمال والاحوال البارزة والخفية وهذا الحديث فيه من
الفوائد ان هذا هؤلاء الثلاثة الابن او الحفيد والابن والجد كلهم صحابيون. وهذا نادر في ابيات الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين -
00:00:56

اذ يوجد كثير ان يكون صحابي وابنه آآ او اب وابنه صحابيون لكن ان يوجد ثلاثة على نسق واحد كلهم صحبة فهذا قليل. ومن هؤلاء
القلة اه النعمان ابن بشير ابن سعد الانصاري رضي الله عنه وعن ابيه وعن جده - 00:01:22

فهؤلاء الثلاثة كلهم صحابيون. ومن النوادر ايضا عبد الرحمن ابن ابي بكر ابن اه ابي قحافة فابو قحافة هذا اسلم فيفتح مكة رضي
الله عنه والد ابي بكر. وابو بكر هو ابو بكر الصديق - 00:01:42

وولد عبد الرحمن من الصحابة الفضلاء رضي الله عنهم وارضاهم. فوجود ثلاثة هذا قليل. بل يكاد يكون نادرا وكم يوجد ابن وابوه.
ولكن الاكثر الالغب ان يوجد الصحابي وحده دون ارتباط باصل او - 00:01:59

او فرع وكثير وجود الصحابة الاباء والابناء في العهد المدني في العهد المدني فهذا كثير ومن اشهر عبد الله بن عمر وعبد الله بن
عمر وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عباس وغيرهم رضوان الله عليهم اجمعين. وهذا - 00:02:19

عبروا عنه علماء المصطلح بلطائف الاسناد بلطائف الاسناد. يعني حينما يذكر العالم في الاسناد علاقة بين هؤلاء فيسميه العلماء لطائف
الاسناد فانت تقرأ مثلا في بعض الشرح كشرح العين ل الصحيح البخاري عمدة القاري فتجده - 00:02:39

الى لطائف الاسناد فيقول وفي هذا الاسناد من اللطائف ان رجاله كلهم بصريون مثلا او كوفيون او مكيون او مدنيون ونحو ذلك ومن
اللطائف تجده يقول ان سلسلة هذا الحديث كلها جاءت بالتصريح بالسماع وهكذا. ومن هذه اللطائف ما ذكره المصنف رحمه الله هنا
من بيان - 00:02:59

النسبة بان هؤلاء كلهم رضي الله عنهم صحابيون. وفي هذا الحديث من الفقه والفوائد ان ان الانسان يجوز له ان يوكل غيره
بالصدقة. ووجه الدلالة منه ان يزيد او ان معه مم ان يزيد رضي الله عنه - 00:03:19

وضع صدقته عند رجل في المسجد. لكن لا بد ايتها الافضل ان يكون الذي توضع عنده الصدقة مؤتمن. مؤتمن لا يرمي بالصدقه هكذا
من دون ان اه يضعها بيد امينه. ويتأكد هذا في باب الزكاة. ويتأكد هذا في باب الزكاة. اما الصدقة - 00:03:39

النفل فالامر فيها ايسر. ومع ذلك لا بد من التثبت لان هذا مال والانسان مطلوب منه ان يحتاط لمصرف ماله ومن فوائد هذا الحديث

ايضا ان الانسان له في صدقته الواجبة والمستحبة ما نوى - 00:03:59

فلو وقعت في غير من يريده فان صدقته او ثوابه ثابتة. ووجه الدلاله من هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اقره حينما قال لك كما نويت يا يزيد. لك ما نويت يزيد. يزيد لم ينوي قط ان تكون الصدقة بيد ابني. انما اراد ان تكون عند هذا الرجل - 00:04:19
الذى يتوقع ان يوزع صدقته على من؟ على عموم المسلمين من الفقراء او عموم فقراء المسلمين. فووقيت قدرها بيد ابنه لانه كان محتاجا ولكن لم ينوي ذلك ومع ذلك اقره النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا وجہ دخول هذا الحديث في هذا الباب - 00:04:42
كونه ايش؟ نوى شيئاً غير ما وقع. وهذا نستفيد منه قاعدة في الشريعة ايه الاخوة ان العبرة ها بما سواه الانسان لا بما لفظه او قاله.
فمثال لو كان عند انسان بيtan بيت من - 00:05:00

هذه الجهة وبيت من هذه الجهة. فقال وقف بيتي لوجه الله عز وجل. وأشار بيده الى البيت الذي في الجهة الشمالية مثلا. وهو لا يقصد البيت الشمالي بينما يقصد البيت الجنوبي. فما المعتبر هنا؟ النية وهو انه وضعه او قصد البيت الجنوبي. لو فرضا قال -

00:05:20

لزوجته لزوجته انت طالق من هذا البيت. يعني منفك رياطك من هذا البيت اذهبني حيث شئت تراي سمحت لك مثلا وهو لم يقصد بذلك ماذا؟ الطلاق المعروف. فله ايش؟ ما نوى. ومع ذلك يوصى الانسان بالحذر من استخدام هذه الالفاظ السريحة - [00:05:40](#)
في الطلاق. وقس على هذا ومن الدلة الواضحة في هذا ما رواه الامام مسلم في صحيحه من حديث ابي هريرة ان رجلا خرج بصدقه
فوضعها في يد غني. فاصبح الناس يتحدثون ويقولون تصدق على غني. فقال الحمد لله على غني. وخرج بصدقه - [00:06:00](#)
فوضع في يد سارق فاصبح الناس يتحدثون تصدق على سارق. ثم مرة ثالثة وضع يده او وضع صدقته في بغي فقيل تصدق على
بغي فقال الحمد لله على بغي. فقيل اما الغنى اما الغنى فلعله يتذكر حاجة - [00:06:20](#)

يصدق واما السارق فلعله يستعفف ويكتفى. وما البغي فلعلها ايضا تكتفى عن بغيها وفجور وتفتنى بهذه الصدقة. تغتنى بهذه الصدقة. ثم ايده الوحي بان صدقتك قد قبلت. سلام فالملخص عبادكم السلام ان هذا الرجل قصد واجتهد ان يضع صدقته في يد من يستحقها. لكنه تبين بعد - 00:06:40

ان الصدقة لم تكن في محلها. فهنا لا يلزم ان يعيده. لكن بشرط ماذا؟ ان يجتهد. ان يجتهد. فإذا اجتهد لا يضر بعد ذلك ان يأتي الامر على خلاف على خلاف ما قصد. لكن اذا فرط بحيث اي احد يمر في الشارع يعطيها صدقة بناء على مظاهر - 00:07:10
فقط وهذا لا يكفي. لا بد من التثبت. ومن الفوائد ايضا ومن الفوائد ايضا ان الخصومة اذا وقعت بين الاب وابيه عند القاضي ليست من العقوق في شيء اذا كانت على سبيل فك الاشكال. واضح يا اخوانى؟ اذا كانت الخصومة - 00:07:30
بين الاب وابنه عند القاضي لازالة اشكال ولبس وقع في تصريف مال او وقف او نحو ذلك فهذا لا يعد حقوقا انما يعد العقوق انما يعد مثل هذا عقوقا اذا كان والعياذ بالله على سبيل ماذا؟ التشكي الذي ليس له - 00:07:50

يس له وجه شرعاً. نسأل الله العافية والسلامة. وهذا دليل على جواز وفوع الخصومة اذا كانت على سبيل او نحو ذلك او اشتباه الامر والبحث عن حل شرعي. والدليل على جوازه ان النبي صلى الله عليه وسلم اقر هذين على ما فعلوا ولا -
لم يعنف الابن ولم يوبخه لماذا تفعل بوالدك هكذا؟ ومن فوائد هذا الحديث ايضا من فوائد هذا الحديث ايضا ان الانسان يجوز له ان يحلف وان لم يستحلف. لقوله والله ما اياك اردت -
00:08:30

لكن لا ينبغي للانسان ان يتذلل اليهين الا لحاجة. ومن الحاجة مثل هذا الموضع. ومن الحاجة ان يكون الامر يحتاج الى ازالة لبس في قسم. ومن الحاجة ان يتوقع ان في نفس الطرف الثاني نوعا من مازا - 00:08:50

الريبة فيحلف ليزيل هذه الريبة. ومن الحاجة ان يكون الامر المحلوف عليه امرا قد يكون في غرابة. في غرابة فيحلف لازلة ما قد يقع من تردد في نفس الطرف المستمع فيؤكد على ذلك. والله عز وجل يقول مربيا عباده - [00:09:10](#)
ايمانكم. وبهذا تعلم ان بعض الناس اليوم يقع في خطأ كبير حينما يبتذل يمينه عند كل مناسبة. والله كذا والله كذا. فاصبح لا قيمة ليمينه التي يقولها بسبب ابتدالها. وهذا مخالف لقول الله عز وجل واحفظوه واحفظوا ايمانكم - [00:09:30](#)

ثم قال رحمة الله عن أبي إسحاق سعد بن أبي وقاص أه ابن أبي وقاص بن ابن أبي وقاص ما لك ابن عبد مناف ابن زهرة ابن كلاب ابن مرة ابن كعب ابن لؤي القرشي الزهري. رضي الله عنه. أحد العشرة المشهود لهم بالجنة قال - 00:09:50

هنا الان قبل ان نسرد المتن نشير الى لطيفتين في الاسلام. الاولى او فوائد في الاسناد هذا الذي او في الاسم الذي ساقه ليس هناك اسناد لكن في الاسم الذي ساقه المؤلف رحمة الله. اولها - 00:10:12

ان كنية سعد هي ابو اسحاق والمشهورة بها رضي الله مشهور بها رضي الله عنه. وفيها ايضا بيان الجد الذي يلتقي فيه سعد مع النبي صلى الله عليه وسلم فانهم جميعا قرشيون. هو يلتقي مع - 00:10:28

النبي صلى الله عليه وسلم في جدهم كلاب والد زفرة. الذي ينتسب اليه سعد رضي الله عنه فيقال له الزهري نسبة الى زهرة ابن كلاب وهو جد الامام الزهري المشهور الذي عليه مدار السن او احد من تدور عليهم الاحاديث الشريفة. هذه من جهة - 00:10:48

الامر الثاني فيه اشارة الى خلوة سعد رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم باعتبار نسبة لامة امنة فان امنة بنت وهب هي من بنى زفرة بن كلاب. ولذلك عمر رضي الله عنه لما بعث سعدا الى القאדسية كان يقول له يا يا - 00:11:08

سعد لا يغرنك ان قيل خال رسول الله صلى الله عليه وسلم. وليس المعنى انه اخ لامه مباشر لا وانما من جماعتها وان من جماعتها وهذا معروف عند العرب الى يومنا هذا يقول لفلان لانه من الاسرة التي تنتهي لها امه يا خال وهذا معروف. ومن - 00:11:28

الفوائد في هذا انه مشهود له بالجنة. واذا قيل المشهود له بالجنة فيترتب على هذا انك تحلف ويجوز ان تقطع بانه في الجنة خلافا لماذا؟ لم يأتى النص عليه بانه من اهل الجنة فالاصل انه يرجى له ذلك. والقاعد عند - 00:11:48

اهل السنة في هذا الباب انهم يرجون للمحسن وبخافون على المسيء. وذكر ابن تيمية رحمة الله ان من اطبقت الامة على فظله ان من اطبقت الامة على فظله كالصحابة مثلا والائمة الاربعة يجوز ان يجزم الانسان بانهم من اهل الجنة - 00:12:08

هذا قال لان الامة لا تجتمع على ماذا؟ على خطأ. واذا كان النبي عليه الصلاة والسلام اقر الصحابة حينما اثنوا على جنازة مرت اثنوا عليها خيرا فقال وجبت وجبت وجبت. والحديث في الصحيحين. فمر بجنازة اخرى فاثنوا عليها شرا. فقال وجبت وجبت وجبت. قالوا يا رسول الله - 00:12:28

ما قولك وجبت؟ قال من اثنيتم عليه خيرا وجبت له الجنة ومن اثنيتم عليه شرا وجبت له النار. ما نسبة عدد الصحابة الذين اثنوا على تلك الجنازة قطعا لا يبلغون عدد الامة الذين اثنوا على بقية الصحف الذين جاءوا بعد في القرون التالية ولا عدد من اثنوا على ائمة - 00:12:48

اربعة. ومع ذلك فالاولى للانسان ان يقتصر على ما جاء النص به. على ما جاء النص به. من الجزم لاحد بالجنة. قال جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني في حجة الوداع. من واجع اشتدي. وفي هذه الجملة - 00:13:08

من الفوائد تواضع النبي عليه الصلاة والسلام. حيث يزور اصحابه رضي الله عنه. وهذا من كمال خلقه ومن تفقده لرعيته. وفيه ان الامام الاعظم وهو الخليفة او الحاكم او الملك او رئيس الدولة يزور لا بأس ان يزور بعض الرعية ولا يعتبر هذا محظورا - 00:13:28
ويعتبر في هذا محذور. قال من واجع اشتتد بي فقلت يا رسول الله اني قد بلغ بي من الوجع ما ترى وانا ذو ولا يرثني الا ابنة لي افاصدق بشيء مالي؟ قال لا. قلت فالشطر؟ قال لا. قلت - 00:13:53

ثلث قال الثالث والثلث كثير. او كبير الى اخر الجملة. وستأتي عليها. وفي هذا الحديث من الفوائد ان انسان اذا كان في مرض في مرض مخوف وجه الدالة من كيف عرفنا انه مخوف هنا؟ من قوله من مرض اشتدد - 00:14:13

او من واجع اشتدي. فإذا كان الانسان في مرض مخوف وهو مرض الموت او يخشي ان يؤول به الى الموت. لا يجوز له ان تصدق باكثر من الثالث. لكن لو كان في حال الصحة - 00:14:33

في حال الصحة والعافية يتصدق بالثالث بالنصف بالثلثين لا مشكلة. بل لو كان عنده يعني ما يعني به نفسه عن السؤال وي يعني ذريته يجوز له ان يتصدق بما له كله. كما فعل من؟ ها يا اخوان؟ ابو بكر الصديق رضي الله عنه. ولم ينكر عليه - 00:14:48
النبي صلى الله عليه وسلم. اذا المحذور هو ان يتصدق حال المرض المخوف. لكن لو واحد راسه يوجعه صداع وجع ضرس كسر يد

معتاد هذا لا يعتبر مرض ايش؟ مخوفا. فيدخل في المعنى الذي ذكرناه انفا. وفي هذا ملحوظ اخر - [00:15:08](#)
وهو ان النبي عليه الصلاة والسلام كان حريصا على معالجة العواطف. وظبطها بميزان الشرع. سعد رضي الله عنه كان يعيش ماذا؟
[00:15:31](#) لوعة الفراق. وليس له في تلك الحال الا ابنة واحدة -

فغلبته هنا العاطفة الشرعية الدينية فاراد ان يتصدق بماذا؟ بثلث ماله. فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك مع ان
الصدقة هنا نافعة. ويستفيد منها امم من الناس. ولكن النبي صلى الله عليه وسلم ضبطه بضوابط الشرع. قال لا - [00:15:48](#)
طيب النصف؟ قال لا. قال الثالث والثالث كثير. ومن فوائد هذه الجملة ايضا ان التصدق بالثلث او وضع السبيل بالثالث
ليس هو الافضل كما يظن كثير من الناس. وان كان جائزنا. عندنا الان - [00:16:08](#)

في بيئتنا هنا ولا ادري عن بعض البيئات في البلاد الاسلامية تجد مباشرة. يقول اكتبوا وصيتي بالثلث. يظنون ان الثالث ماذا؟ افضل
وليس كذلك. بل قال ابو بكر رضي الله عنه رضيت لنفسي ما رضي الله ورسوله ما رضي الله لنفسه ورسوله - [00:16:28](#)
تقصد ماذا؟ الخامس. واعلموا ان ما غنمتم من شيء فان لله خمسا. الآية. وقال ابن عباس وهو فقيه الامة وددت ان الناس غضوا من
الثالث الى الرابع. لان النبي صلى الله عليه وسلم جعل الثالث هو الغاية الاخيرة - [00:16:48](#)
والعلة ما هي؟ قال انك انتظر ورثتك اغنياء خير من ان تذربهم عالة يعني فقراء يتکفرون الناس. وفي هذا دليل على جواز جمع المال
خلافا للاشتراكيين. قبحهم الله الذين يقولون ايش؟ المال مشترك بين الناس وشائع. نظام الشيوعية المعروفة. وخلافا ايضا الاسلام -

[00:17:14](#)
بين الرأسمالية التي تحتكر المال في طبقة من الطبقات. ووسط بين الاشتراكية التي تريد ان تبدد جهود الناس فتجعل الفقير العاطل
ها كالغني الذي يعمل ويشتغل. لا. لا. بل يجوز ان يحفظ الانسان من ما له ما شاء ان يحفظ بشر - [00:17:44](#)
ان يؤدي حق الله فيه واعظم الحقوق هي الزكاة والنفقات الواجبة. قوله انك ان تذر ورثة اغنياء خير من ان تذربهم عالة يتکفرون
الناس يمدون اكفهم للناس ويسألونهم هذا خير من ان تنفق المال كله وتجعل ورثتك اغنياء. واليوم - [00:18:04](#)
للأسف الشديد بعض الناس والعياذ بالله جمع السوأتين. ابقى ما له وقر على اولاده وهم احياء فلم ينتفعوا به. واراهم اraham بؤس
الفقر وابوهم حي. وهذا والعياذ بالله من الحرام. فجمعوا سوء البخل والامساك وجمعوا - [00:18:26](#)
باولادهم. والله يا اخوة قبل ثلاثة ايام اتصل بي رجل يقول ان ابي ان ابي ارباحه الشهرية فقط هذي الارباح يا اخوان ليست رئيس
المال. نصف مليون ريال ووالله انه يقترب علينا. وان اخي مدین واختي عليها - [00:18:54](#)

اقساط وقام يعني يذكر لي شكوى يقول في السنة اربعة وعشرين مليون. اربعة وعشرين مليون كم؟ آ ستة مليون كم في الشهر
تكون؟ اربعة وعشرين على اثنعش لا اكثر. مليونين. مليونين. هذه ارباحه يا اخوان. نسأل - [00:19:14](#)
الله العافية والسلامة فانتظروا الفرق يقول وانك لن تنفق نفقة تتبعي بها وجه الله هذا الشاهد من حدث للباب نحن الان نتحدث في
باب الاخلاص وحضور النية. لن تنفق نفقة تتبعي بها وجه الله - [00:19:34](#)

الا اجرت عليها. وفي هذا اثبات الوجه لله عز وجل. على الوجه اللائق بحاله. نسأل الله ان ينعمنا واياكم برؤته يوم القيمة يقول انك
لن تنفق نفقة تتبعي بها وجه الله الا اجرت بها حتى ما تجعله في في امرأتك - [00:19:54](#)
انظروا عظمة الشريعة ايها الاخوة. حتى اللقمة التي تأخذها وتضعها في فم زوجتك هذا مما تؤجر عليه وانا اوصي اخوتي وخصوصا
اما مي جمع من احبابي المفترضين. ضاعفوا اجوركم وحسنانكم بالاحتساب في طلب الرزق. فان الله قرن بين طلب الرزق وبين الجهاد
في سبيل الله - [00:20:14](#)

قال الله عز وجل وآخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله وآخرون يقاتلون في سبيل الله. قال ابن عمر لا ابالي خرجت في
سبيل الله مجاهدا ام خرجت لطلب اولادي؟ لطلب رزق اولادي. وقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:44](#)
كما في حدث ثوبان لما سئل عن افضل الدنانير قال ودينار تنفقه على اهلك قال عبد الله قال ابو قلابة رحمه الله الراوي لهذا
الحدث فانظر كيف بدأ بالعيال؟ فعلل الله - [00:21:04](#)

ان يرزقه ولدا ينفعه به نفعا دينيا ونفعا اخريا. فاوصي الاخوة ان يحتسبوا. قال افضل دينار دينار تتفقه على اهلك واولادك فيحتسب الانسان ايها الاخوة في هذا ليتضاعف اجره. كثير من الناس يخرج بفطرته - [00:21:22](#)

لكن قد يغفل عن هذه النية. يخرج من فطرته لانه مسؤول اب او زوج او شيء من هذا القبيل. بداع الفطرة يبحث عن رزق اولاده. لكن

فرق بين هذا وبين من يحتسب النية والاجر في طلبه للرزق فهذا يتضاعف ثوابه وان كان عمله كعمل غيره ممن - [00:21:43](#)

هذه النية حتى غير الاخوة المفتربين نحن هنا لماذا ارتبطنا بوظائف معينة؟ او بعضنا قد يكون في قطاع خاص يذهب الصباح ويأتي

في اخر المساء لو يسكنون الشباب ذولا تراهم يزعجونا يا ابو تقدموا اصلاحكم الله - [00:22:03](#)

تقدم فاقول حتى نحن هنا نحتاج ان نتعاهد هذه النية يخرج الانسان منا لوظيفته صباحا ويعود مساء لاجل ماذا؟ فقط لاجل وظيفة

لاجل راتب معين اضف الى ذلك يا أخي النية والاحتساب - [00:22:22](#)

حتى يتضاعف ثوابك واجرك عند الله جل وعلا. هنا آآ يتوقف الحديث ونكمel ان شاء الله تعالى في المجلس القادم بقيمة اه فوائد او

ما تيسر من فوائد حديث سعد رضي الله عنه وارضاه. فإنه مليء بالفوائد والدروس. اه والعبر - [00:22:42](#)

اه نسأل الله سبحانه وتعالى لنا ولكم اه النية الصالحة في كل ما نأتي ونذر. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا

محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:23:02](#)